Issue No.3649 October 13, 2014

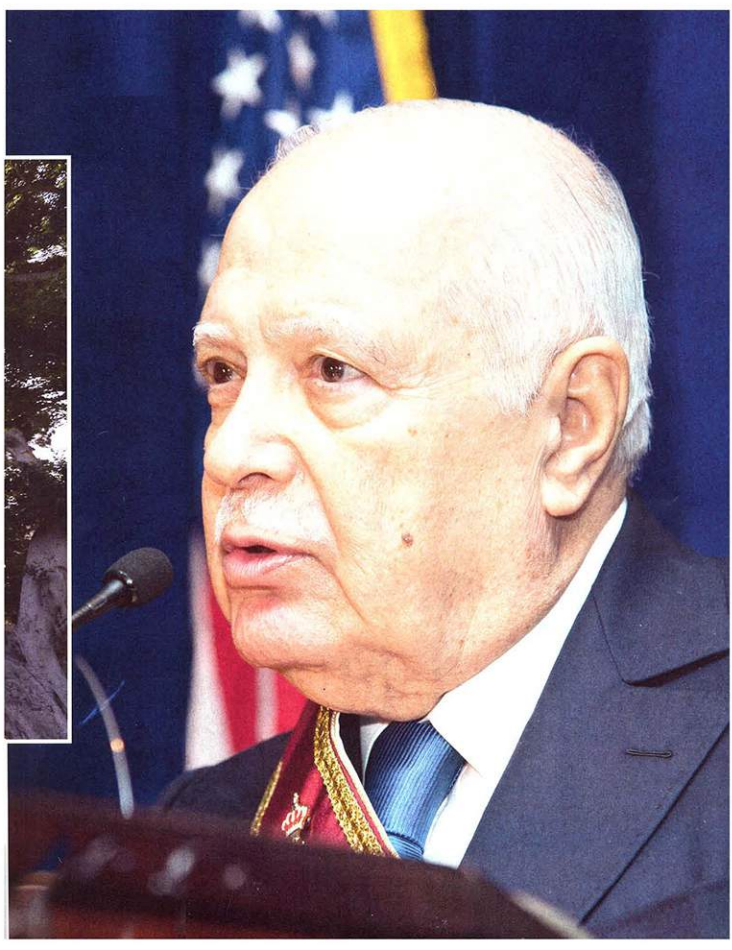

Issue No.3649 October 13, 2014

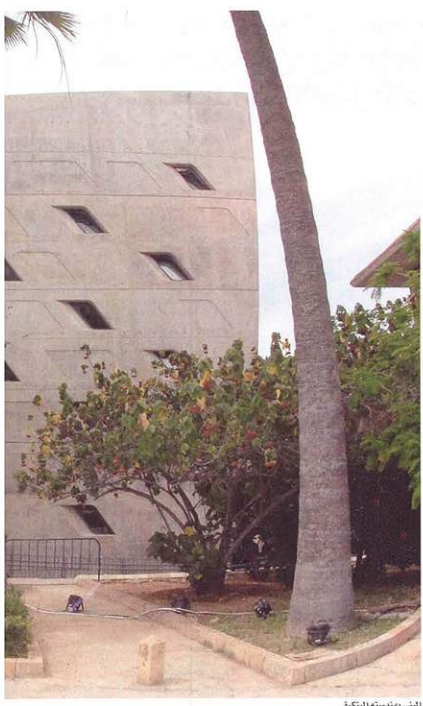

المبنى بهندسته المبتكرة

الشهيد رفيق الحريري في شباط/فبراير ٢٠٠٥، وعلى خط مواز تفاقمت أزمة أثقال الديون والخدمات، والتردي الاداري، وملفات الفساد، وراحت الفوارق الاجتماعية تتفاقم، وتراجعت الطبقة الوسطى، في ظل استشراء الغلاء والتضخم والبطالة والهجرة.

في هذا السياق، كبر التحسس بضرورة الانقاذ وشاع الكلام على الاصلاح الاداري وعلى الخصخصة وسوى ذلك.

الا ان عصام فارس سعى بكل ما يملك من امكانات، الى تجديد دور لبنان، متوقفاً على أولوية الاعمار، ومركزاً على شق الاوتوسترادات، وتوسيع المطار، وراح يعمل على بناء بيروت الخارجة من حرب طويلة، على تطوير الخطط الموضوعة لتحديثها، على غرار مدينة «دبي» وعاملاً لدى الأشقاء، والأصدقاء في العالم القريب والبعيد الى دعم باريس – ١، والى تنمية باريس – ٢، والى بلورة مفاهيم باريس – ٣.

في تلك الحقبة، اعاد عصام فارس التفكير في حالات البلد، وقد هاله ان لا دولة الميثاق قامت، وان لا دولة وثيقة الوفاق الوطني ابصرت النور، الا انه سعى بكل جهد، الى ارساء نهج بناء الدولة من الداخل، من دون ان يجمع امكانات الدول الصديقة لموازرة لبنان، واطلاق الوفاق السياسي لصنع القرارات.

وهكذا عمل نائب رئيس مجلس الوزراء السابق على الارتقاء باللجان الوزارية من مفهوم تجميع الملفات الى مفاهيم صنع الحلول واجتراح المعالجات.

نجح عصام فارس الانسان، في دفع الدولة الى خدمة الانسان، وجعل اللجان الوزارية، ومعظمها كان يضم الوزراء، الى الانفتاح على الخدمات العامة ودفعها الى احتضان الأفكار المؤهلة لانجاز ما يخدم البلاد، وسط اصرار على الازدهار وانجاز التوصيات الموضوعية لتطوير المفاهيم الانسانية.

الدولة الحديثة

كانت عيون عصام فارس تتركز على بناء الدولة الحديثة، من العام ٢٠٠٤ الى العام ٢٠٠٥، واقرار اعتماد المواطنة، بديلاً عن التناحر المذهبي. وشعاره الكبير براقته، وهدفه الأسمى التمسك بالقانون من دون ان يعني ذلك الجمود امام حرفية النص، او الوقوع في الاستنسابية والمزاجية.

رفع عصام فارس شعاره الكبير: النهج العلمي والمؤسساتي هدفه بلورة ادارة الحكم، محذراً من ان سقوط القانون، يعكس اندحار القيم الوطنية والاصول الادارية وتبديد الفساد، واستئصال جذوره في السياسة اللبنانية.

درس وعبرة

عندما كان الرئيس عصام فارس يرئس اللجان الوزارية، حصلت واقعة مع اللجنة المكلفة بدراسة الضمان الاجتماعي، بشأن التقاعد والحماية الاجتماعية.

وقد وضعت اللجنة مقترحاتها في سبع صفحات فولسكوب، والحقت جدول مقارنة بين نظام نهاية الخدمة ونظام التقاعد المقترح، الا ان الرئيس عصام فارس اعترض على الفكرة، فاضطر مجلس الوزراء في جلسة لاحقة الى إلغاء القرار استجابة لطلب السيد فارس الذي اوضح للجميع، ان موقف عضو في اللجنة لا يلغي مواقف معظم الأعضاء. وقد جاء هذا الموقف، من باب حرص نائب رئيس مجلس الوزراء، على ان تنجز اللجنة اعمالها، رافضاً أي شكل من اشكال حرفها عن مسارها، او اضاعة السبل التي تمكنها من بلوغ غاياتها المرجوّة.

كان عصام فارس فريداً في طموحاته، هذاً في افكاره، وداعية الى انصاف المسؤول، عندما يُعهد اليه بعمل صعب او سهل.

وحرص دائماً على عدم احلال لجنة تقنية او

Issue No.3649 October 13, 2014

أضواء

الشهيد رفيق الحريري في شباط/فبراير ٢٠٠٥، وعلى خط مواز تفاقمت أزمة أثقال الديون والخدمات، والتردي الاداري، وملفات الفساد، وراحت الفوارق الاجتماعية تتفاقم، وتراجعت الطبقة الوسطى، في ظل استشراء الغلاء والتضخم والبطالة والهجرة.

في هذا السياق، كبر التحسس بضرورة الانقاذ وشاع الكلام على الاصلاح الاداري وعلى الخصخصة وسوى ذلك.

الا ان عصام فارس سعى بكل ما يملك من امكانات، الى تجديد دور لبنان، متوقفاً على أولوية الاعمار، ومركزاً على شق الاوتوسترادات، وتوسيع المطار، وراح يعمل على بناء بيروت الخارجة من حرب طويلة، على تطوير الخطط الموضوعة لتحديثها، على غرار مدينة «دبي» وعاملاً لدى الأشقاء، والأصدقاء في العالم القريب والبعيد الى دعم باريس – ١، والى تنمية باريس – ٢، والى بلورة مفاهيم باريس – ٣.

في تلك الحقبة، اعاد عصام فارس التفكير في حالات البلد، وقد هاله ان لا دولة الميثاق قامت، وان لا دولة وثيقة الوفاق الوطني ابصرت النور، الا انه سعى بكل جهد، الى ارساء نهج بناء الدولة من الداخل، من دون ان يجمع امكانات الدول الصديقة لموازرة لبنان، واطلاق الوفاق السياسي لصنع القرارات.

وهكذا عمل نائب رئيس مجلس الوزراء السابق على الارتقاء باللجان الوزارية من مفهوم تجميع الملفات الى مفاهيم صنع الحلول واجتراح المعالجات.

نجح عصام فارس الانسان، في دفع الدولة الى خدمة الانسان، وجعل اللجان الوزارية، ومعظمها كان يضم الوزراء، الى الانفتاح على الخدمات العامة ودفعها الى احتضان الأفكار المؤهلة لانجاز ما يخدم البلاد، وسط اصرار على الازدهار وانجاز التوصيات الموضوعية لتطوير المفاهيم الانسانية.

الدولة الحديثة

كانت عيون عصام فارس تتركز على بناء الدولة الحديثة، من العام ٢٠٠٤ الى العام ٢٠٠٥، واقرار اعتماد المواطنة، بديلاً عن التناحر المذهبي. وشعاره الكبير براقته، وهدفه الأسمى التمسك بالقانون من دون ان يعني ذلك الجمود امام حرفية النص، او الوقوع في الاستنسابية والمزاجية.

رفع عصام فارس شعاره الكبير: النهج العلمي والمؤسساتي هدفه بلورة ادارة الحكم، محذراً من ان سقوط القانون، يعكس اندحار القيم الوطنية والاصول الادارية وتبديد الفساد، واستئصال جذوره في السياسة اللبنانية.

درس وعبرة

عندما كان الرئيس عصام فارس يرئس اللجان الوزارية، حصلت واقعة مع اللجنة المكلفة بدراسة الضمان الاجتماعي، بشأن التقاعد والحماية الاجتماعية.

وقد وضعت اللجنة مقترحاتها في سبع صفحات فولسكوب، والحقت جدول مقارنة بين نظام نهاية الخدمة ونظام التقاعد المقترح، الا ان الرئيس عصام فارس اعترض على الفكرة، فاضطر مجلس الوزراء في جلسة لاحقة الى إلغاء القرار استجابة لطلب السيد فارس الذي اوضح للجميع، ان موقف عضو في اللجنة لا يلغي مواقف معظم الأعضاء. وقد جاء هذا الموقف، من باب حرص نائب رئيس مجلس الوزراء، على ان تنجز اللجنة اعمالها، رافضاً أي شكل من اشكال حرفها عن مسارها، او اضاعة السبل التي تمكنها من بلوغ غاياتها المرجوّة.

كان عصام فارس فريداً في طموحاته، هذاً في افكاره، وداعية الى انصاف المسؤول، عندما يُعهد اليه بعمل صعب او سهل.

وحرص دائماً على عدم احلال لجنة تقنية او

Issue No.3649 October 13, 2014

قاعة محاضرات في المبنى

احدى قاعات الاجتماع

قاعات اخرى بتجهيزات حديثة في المبنى

علاقاته المنفتحة على الجميع.

المغادرة لا تعني المغادرة

عندما تقررت العودة الى القانون الانتخابي الصادر في العام ١٩٦٠، ادرك الرجل الكبير، ان الطبقة السياسية باتت عاجزة عن اجتراح حلول تساهم في تطوير الحياة السياسية، فقرر مغادرة لبنان، والعودة الى اعماله الخاصة، في الخارج والبقاء الى جانب اولاده وانجاله واحفاده، يتردد عليه في فرنسا، او يتردد عليهم في الولايات المتحدة، وبعض الاقطار الاوروبية.

الا ان بعده عن لبنان، لم يبعده عن المشاريع الانسانية والعمرانية التي اضطلع بها ويضطلع بها في البلاد، من اقامة اجنحة في المدارس والجامعات، او تعبيد طرقات وشق طرقات، خصوصا في قضاء عكار التي لا يفتأ يمدها بالمشاريع العمرانية.

لم يتوقف عصام فارس عن العطاء، ولم يوقف مشاريعه في المدارس، او بناءه للمعاهد والاجنحة الجامعية في المعاهد، سواء في الشمال، او في جبل لبنان، او في المناطق.

والغريب ان عصام فارس، كان قريبا، وهو بعيد، من كل المشاريع العلمية والانسانية. يتعهد المعاهد، وينشيء الجامعة، ويقوم بتعمير المدارس وكان انشاء فروع جامعة اليلمند في عكار وجبل لبنان، بادرة كبرى وابنية شاهقة في سوق الغرب وسواها من المواقع الخلابة في البلاد.

لم يتوقف عصام فارس عن العطاء، ولم يوقف مشاريعه في المدارس، او بناءه للمعاهد والاجنحة الجامعية، سواء في الشمال، او في جبل لبنان، او معظم المناطق

لؤلؤة علمية

الا ان تبرعه الكبير قبل عامين، تجلى في اقامة مبنى تبرع بتشييده وتجهيزه في الجامعة الاميركية في بيروت، وعلى مقربة من قاعة الاحتفالات الكبرى «الاسمبلي هول» حيث القى رئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان خطابا بعنوان «التعليم الاميركي، في شرق اوسط مضطرب» شدد فيه على ان النموذج التعليمي لا يزال النظام الامثل في المنطقة. على الرغم من السجل الاميركي الحافل في مضمار التعليم. وقد صنفت مجلة عالمية متخصصة بالشؤون الهندسية مبنى عصام فارس للسياسة العالمية والشؤون الدولية، من بين افضل المباني الجامعية في العالم. قد صممته الطالبة السابقة في الجامعة الاميركية المهندسة المعمارية العراقية زها حديد.

ويقول المراقبون انه عندما تصنف المجلة العالمية ما حمله المنبر، من رؤية متحركة، مجسدة بنوافذ المبنى المتوازية الاضلاع، سلطت الضوء على لائحة بافضل ٩ مباني اكاديمية في العالم، بينها مدرسة لندن للاقتصاد والمبنى المميز في جامعة بال الاميركية.

واعتبرت مبنى معهد عصام فارس من بين هذه المباني الافضل في العالم...

وفي نظر العلماء والخبراء ان مبنى عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية، مشيّد على مساحة ثلاثة الاف متر مربع، وجرى تدشينه في ٢٩ آيار/مايو من العام الفائت.

وقد توّج هذا الحدث العلمي والعمراني بتدشينه من الرئيس السابق للجامعة الاميركية بيتر دورمان بعد انجازه. ويظل عالم كبير ان الافكار التقليدية هي خير مثال للتغيير واستنباط الافكار الجديدة.

وكان الانساني الكبير عصام فارس قد اسس في العام ٢٠٠٦ في الجامعة الاميركية مركزا يعتبر مكانا للابحاث ذات الصلة بالمسائل الاقليمية والدولية.

وعندما تشهد مجلة هندسية، بان مبنى عصام فارس في بيروت، هو من بين افضل ٩ مبان اكاديمية في العالم، فان هذه الشهادة، خير انجاز للبنان، خصوصا في هذه الحقبة التي تتألب فيها الازمات والنكسات الأمنية والسياسية، من عرسال الى طرابلس، ومن ضهر البيدر الى بيروت، لان الرجل اودع وطنه ما يملأ ماضيه والمستقبل، بالمجد العلمي والانساني، وزرع فيه أروع الانجازات الحضارية.■